تيار اللادينية المعاصر ووسائل مواجهته يليه دراسة تطبيقية عن تأثير اللادينية وتأثرها بتيار الصحوة المتشدد على عينة من المجتمع السعودي

إعداد

د. أحلام بنت محمد عقيل

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية،

كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك سعود للعلوم الصحية،

د. إنعام بنت محمد عقيل

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية،

كلية القرآن والدراسات الإسلامية - جامعة جدة.

ملخص البحث

اشتملت هذه الدراسة على أهمية البحث وأهدافه، ومشكلة البحث وتساؤلاته، والتعريف بمعنى اللادينية، وتاريخ نشأتهم، وأسباب انتشارها وأبرز أفكارهم، ووسائل نشرها، وكيفية التصدي لتيار اللادينية، ومناقشتهم، ثم يتبعه استبانة تبين مدى وعي المجتمع السعودي بتيار اللادينية، ومدى تأثرهم به، ومدى تأثير تيار الصحوة عليه.

مفاتيح البحث: تيار اللادينية، الإلحاد، أسباب اللادينية، مواجهة اللادينية.



Abstract

This study includes the importance of the research and its objectives, the research problem and its questions, the definition of the meaning of non-religiousness, the history of their origin, the reasons for their spread, the features of their ideas, the means of their dissemination, and how to confront the current of secularism and lead the discussion with them, followed by a survey that shows the extent of Saudi society's awareness of the secular trend, and the extent of their influence by it. Also, it shows, the extent of the impact of the extremist (awakening) Movement on it.

Key words: irreligion, atheism, characteristics of irreligion, facing anti-religion.



مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنه في الوقت الذي يعتنق فيه عدد من الغربيين وغيرهم الإسلام منبهرين بسماحة الإسلام وحقيقته، إلا أنه بالمقابل نجد عدداً آخر من شبابنا المسلم، والذي نشأ على التوحيد والقيم الإسلامية، قد تأثر بفكر اللادينية وانحرف عن عقيدته ودينه، بل وكان أداة تشويه في أيدي المعادين للإسلام، من خلال انتقاص القيم الإسلامية أو تحريفها، والتي إن ضاعت وتهاوت هدد ذلك الأمة جمعاء بانحرافٍ جائح وخواء روحي جانح يعقبه فساد اجتماعي، وانحلال أخلاقي وديني، وهلكوا وهلكت الأمة معهم، فعن زينب بنت جحش، قالت: "يَا رَسُولَ اللهِّ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ"(١).

ولذا رأينا أن من المهم دراسة تيار اللادينية دراسة تفصيلية وتطبيقية على المجتمع السعودي، وبالله التوفيق.

الدراسات السابقة:

لم نجد حسب جهدنا المتواضع أي بحث علمي يحمل هذا العنوان، وإنما كتابات متفرقة داخل مواضيع الإلحاد والتحرر من الدين.

أهمية الموضوع:

١. إن موضوع اللادينية يمس أخطر جانب في حياة الانسان، وأجلُّ مكونٍ من مكوناته، وأسمى عنصرٍ من عناصره، ألا وهو الدين.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، ٤/ ٢٠٧، ٢٨٨٠.

٢. انتشار نقد الدين بشكل صريح وعدائي في بعض مجتمعاتنا الإسلامية، وتأثر كثير من المثقفين والمفكرين المسلمين بهذا الفكر الغربي أيما تأثر(١).

٣. أن استتباب الأمن المجتمعي لا يتحقق إلا بتحقيق الأمن الفكري القائم على الدين؛ لأنه أعمق موجه للتحركات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

٤. إن موضوع دراسة تيار اللادينية بات واجباً محتماً على سواعد المرشدين لطريق الحق، فرسالة التبليغ هي رسالة الأنبياء وجزء من عقيدة المسلم.

أهداف البحث:

١. دراسة مفهوم تيار اللادينية المعاصرة، وأسباب انتشاره في المجتمع المسلم.

٢. معرفة وسائل مواجهة تيار اللادينية.

٣. دراسة ميدانية لمعرفة مدى انتشار تيار اللادينية، وتأثير تيار الصحوة المتشدد.

٤. الحاجة إلى تحذير المسلمين خاصة المجتمع السعودي من فشو تيار اللادينية.

مشكلة البحث:

انتشر في الآونة الأخيرة تيار اللادينية بصور مختلفة ودرجات متفاوتة مع سحابة الإعلام المضللة، فجاءت هذه الدراسة لتبحث عن أسباب انتشار الفكر اللاديني المعاصر بين الشباب المسلم بشكل عام، وفي السعودية بشكل خاص، وآثاره ووسائل التصدي له، كما تبحث عن مدى أثر تيار الصحوة المتشدد في تنفير المسلمين من دينهم خلال الأعوام الماضية.

---

(١) انظر: ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة (دراسة نقدية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة إعداد الطالب: سلطان بن عبد الرحمن بن محيد العميري، جامعة ام القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، إشراف: د. عبد الله القرني.

المبحث الأول

التعريف باللادينية، وتاريخ ظهورها

أولاً: تعريف اللادينية في اللغة والاصطلاح.

أ- **الدِّين في اللّغة**: الطَّاعَةُ، يُقَالُ دَانَ لَهُ يَدِينُ دِينًا، إِذَا انْقَادَ وَطَاعَ(1).

ب- **الدِّين في الاصطلاح**:

الدين في الاصطلاح العام: ما يعتنقه الإنسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة، وفي الاصطلاح الإسلامي: التسليم لله تعالى والانقياد له(2).

والتدين الحقَّ لا يعني فقط الالتزام الصارم بأداء الفرائض، في مقابل الانحراف السلوكيَّ والأخلاقي؛ فالتدين فَهْمٌ للوضع الإلهي الذي هو النص المنزَّل، ثم ترجمةٌ لهذا الفهم بسلوك تعبُّديٍّ وأخلاقي وتعامُلي قويم.

فكثير من غير المسلمين على سبيل المثال ملتحين، لكن الفرق بينهما في النية والاعتقاد وليس المظهر الخالي من الجوهر، فمجرد إعفاء الملتحي لحيته ربما يحمل إساءةً للدين باسم الدين، كالصائم الذي ليس له من صيامه سوى الجوع والعطش.

فالدين الحق هو أن نكون متدينين بالمفهوم الشامل للعبادة، والذي يعني إحسان الشعائر والأخلاق والمعاملات، فهي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة(3).

وبإدراكنا حقيقة التدين فإن خلافه هو عدم التدين أو اللادينية.

- **وبذلك يمكن تعريف اللادينية في الاصطلاح** بأنها: عدم الإيمان أو اللامبالاة بدين معين؛ أي: رفْض مرجعية الدِّين وعصمته، وتحكيم العقل [أو الهوى] بدلاً منه كليًّا أو جزئيا(1).

---

(1) مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد ٢/ ٣١٩، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.

(2) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ص١٠، الرياض، دار الصميعي للنشر، ط١، ١٤١٣هـ.

(3) "بين الدين والتدين (تصحيح مفهوم)"، عبد الجبار، عبد الستار، ٢٤/ ٩/ ٢٠١٧، https://www.alukah.net

(1) [Collins English Dictionary. IRRELIGION]، المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص١١٩.

ثانياً: فئات اللادينية والفرق بينها:

إن دراسة مصطلح اللادينية يرتكز على عدة عوامل تاريخية واجتماعية، عربية كانت أو غربية(١)، ويمكن بيان بعض الفئات المتعلقة بها، والدارجة تحتها، كالآتي:

١- الملحد: "atheist": وتعني: بدون إله، ونشأت فكرة الإلحاد بعد عصر التنوير في أوربا وللتخلص من قهر الكنيسة واستعبادها.

٢- اللاديني: "irreligion": وهو الذي يرفض مرجعية الدين وعصمته في حياة الإنسان ويؤمن بحقه في رسم حاضره ومستقبله دون وصاية دين أو تحكم شريعة(٢).

٣- اللاأدري: "Agnostic": وتعني عدم المعرفة؛ وهو الذي يؤمن بأن قضايا الألوهية والغيب لا يمكن إثباتها وإقامة الحجة عليها، كما لا يمكن نفيها، باعتبارها فوق قدرة العقل على الإدراك(٣).

٤- المتشكك: "Skeptic": هو الذي يرى أن براهين الألوهية لا تكفي لإقناعه، وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهلها.

٥- العلماني: "Secularist": هو الذي يقيم الحياة على العلم المادي والعقل ومراعاة المصلحة بعيداً عن الدين، وقد يكون الفصل عن الدين جزئيا ومحدودا أو شاملا لجميع

---

(١) انظر: الموسوعة الميسرة للمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٢/ ٨٠٣، وما بعدها، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠هـ، وانظر: "الإلحاد: تعريفه، وأقسامه، وصوره"، الصبار، النميري، ٤/ ٧/ ٢٠١٩م، على رابط:

https://www.alukah.net/sharia/0/135124/#ixzz6uuLmeC3n،

وانظر: "الإلحاد: تعريفه وأشكاله ونشأته"، الشهري، خالد، موقع الألوكة، ١٤/ ١/ ٢٠١٨، على رابط:

https://www.alukah.net/sharia/0/124635/#ixzz6uuEHyun5.

(٢) انظر: مليشيا الالحاد، العجيري، عبد الله، ص١٩-٢٠، الخبر: تكوين للدراسات والأبحاث، ط٤، ١٤٣٩هـ، وانظر: "الإلحاد: تعريفه وأشكاله ونشأته"، الشهري، خالد، موقع الألوكة على الرابط السابق.

(٣) المعجم الفلسفي، جميل طيب، ص١١٩، دار الكتاب، بيروت، ب. ط، ١٩٨٢م، وانظر: أبيقور الرسائل، سعيد جلال الدين، ص٩٤، الدار العربية للكتاب، ب.ط، ١٩٩١م.

مناحي الحياة[1].

٦- الليبرالي: "liberty": وهو تعبير يقر بأن الحرية هي القيمة الأولى في سلم القيم الإنسانية، بل إنه يضع الإنسان بدل الإله في كل شيء[2].

وبناء على ما سبق فإن مصطلح اللاديني مصطلح واسع يدخل فيه أشكال متعددة، فقد يكون العلماني أو الليبرالي، لا ديني أو ملحد، كما أنَّ كلُّ ملحد هو لا ديني، ولكنَّ اللاديني ليس بالضرورة منكرٌ لوجود الإله؛ واللاديني قد يكون منكراً لله وأحكامه؛ وقد يكون تاركاً لأحكام الله مع إيمانه[3].

كما قد يطلق على اللاديني علماني يُنكر الأديان أو يرفضها أو يقيدها ضمن حدود الحياة الخاصة بالفرد دون المجتمع[4].

وما سنتناوله في هذا البحث هو اللاديني المقرُّ بالله التارك لأحكام الله لأي سبب كان، ولن نفصِّل في الردود على الملحد المنكر لذات الله فقد تناولته أبحاث ودراسات عدة تحت مسمى مفهوم الإلحاد والرد عليه، فلا داعي للتكرار.

---

(١) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص١١٩.

(٢) انظر: موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الفصل الرابع: المذاهب الفكرية المعاصرة، مانع الجهني، المطلب الثاني عشر، موقع الدرر السنية، على الرابط: الليبرالية/ https://www.dorar.net/mazahib/239، وانظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ١٩٨٢م، ١/ ٤٦١. من الجدير بالذكر أن مصطلحي الليبرالية والعلمانية من حيث اللغة لا يعارضها الإسلام، إنما الاعتراض على تضمينها اقصاء الدين الكلي. الباحث.

(٣) انظر: الفكر المعاصر في ضوء العقيدة، فرغل، حسين، ص١٦-١٧، الامارات: جامعة الإمارات، ب. ط، 1998م. وانظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص١١٩، وانظر: أبيقور الرسائل، سعيد جلال الدين، ص٤٩، وانظر: الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب، ٢/ ٨٠٣.

(٤) تأملات في البواعث النفسية للإلحاد، ص١٥. التميمي، رشود، الرياض، مكتبة الملك فهد، ط١، ١٤٣٧ هـ.

ثانياً: نشأة اللادينية:

كان المصدر الأساسي للمعرفة في أوروبا والغرب هو الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد، وكان من المعهود سيطرة الكنيسة على الشعب واستبدادها واقصاءها واضطهادها للعلم والعلماء، لذا كانت تسمى بالعصور المظلمة بالنسبة لأوروبا.

في هذا الوقت كانت الأندلس تعيش أوج حضارتها العلمية والثقافية المليئة بالإبداع، مع تمسكهم بالدين الإسلامي وحكمه القويم، ممتثلين أمر الله بالبحث والتأمل والتفكر؛ حيث صمم مهندسوها المعماريون مباني تتحدى الجاذبية، وأنشأ رياضيوها علوم الجبر والخوارزميات، التي مهدت لاختراع الحواسيب، ومهد فلكيوها الذهاب للفضاء، واستكشف أطباؤها الجسم البشري وعلاجاته، مما سهل الطريق على النهضة الأوربية، وتلقى علماء النصارى العلم، حتى وصلوا لعصر النهضة والازدهار، فعاش الناس في ظل هذه الحضارة مئات السنين من مختلف الأديان والعرقيات(1)، أما الكنيسة حينها فقد حاربت العقل، والعلم وحرقت العلماء وكتبهم، الأمر الذي أدَّى إلى حدوث ردة فعل نفسية شديدة لدى العلماء والمفكرين، أعقبها نزعة شكية إلحادية كبرى، أنكرت وجود الله، أو بإنكار الدين أو التشريع، حيث رسخ في الوعي الغربي أنَّ الدين حاجز أمام جميع أشكال التقدُّم العلمي والتطُّور السياسي والحضاري، وأنَّ التخلُّص من الدِّين هو الوسيلة المثُلى لمواصلة الحضارة وتحرير الإنسان وتحقيق رفاهيته، فظهرت دعوات تطالب بالتخلص من سُلطة الدِّين وصارت هناك مذاهب فلسفية وسياسية تقوم على تبنِّي هذه الأفكار(1). وبتركهم الكنيسة أقاموا الدنيا وتركوا الدين، فأصبحوا مهرة في الصناعة، وانحطوا في مستوى أخلاقهم وقيمهم.

---

(1) Steffens, B. (2007). Ibn-Alhaytham: first scientist, greens boro, NC: Morgan Reynolds publishing, p.27. Saliba, G. (2007). Islamic science and the making of the European renaissance. Massachusetts: MIT press. P1.

(1) انظر: الإلحاد في الغرب، عوض، رمسيس، ص١١-١٢، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩٧م. وانظر: صراع مع الملاحدة، الميداني، عبد الرحمن، ص١٤، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٥م. وانظر: الله يتجلى في عصر العلم، مجموعة علماء أمريكيين، ص١١-١٢، ترجمة: عبد المجيد دمرداش، بيروت، دار القلم، ١٩٥٨م.

وفي ظل تأخر المجتمعات المسلمة في هذه الميادين، نظر المسلمون بنظرة الانبهار لحضارة الغرب، واعتقد من اعتقد بأن تطورهم كان بسبب تركهم الدِّين وتحكيمهم للعقل، كما أشار لهم الغرب بأصابع الاتهام للإسلام، وردد بوقها بعض الذين في قلوبهم مرض من المسلمين، جاهلين حضارة الإسلام التي كانت قائمة على نوري العلم والدين معا(١).

ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن المتهمون بالإلحاد في التاريخ الغربي هم من المنكرين لوجود الله ﷻ أما في العالم العربي الإسلامي، فكثير منهم أثبتوا وجود الله لكنهم توجهوا إلى إنكار النبوة والأنبياء وغيرهم(٢).



(١) انظر: تاريخ الالحاد في الإسلام، بدوي، عبد الرحمن، ص٢٢، وما بعدها، بيروت، الدراسات العربية للنشر، ط٢، ١٩٨٠م.

(٢) وجذورهم تبدأ من فلاسفة صدر الإسلام، كالعربي وغيرهم، انظر: تاريخ الالحاد في الإسلام، بدوي، ص٥.

المبحث الثاني

أفكار اللادينية المعاصرة، وأسباب انتشارها

أولاً: أبرز أفكار اللادينية المعاصرة:

مع تذبذب أفكار اللادينية اليوم ومعتقداتها حسب اختلاف الأشخاص وبيئتهم، والفئات التي سبق ذكرها، فإن هذا التفاوت والتناقض صعَّب مسألة جمع أفكار اللادينية، ولذا سيتم عرضها إجمالا من خلال المؤلفات المتفرقة:

١- تبني فكر العلمانية والليبرالية الغربية من خلال:

- أن الدين مجرد طقوس وشعائر روحية، ولا دخل للدين في مجالات الحياة.
- الزعم بأن الإسلام "كشريعة"، لا يناسب هذا العصر، ولا يتلاءم مع الحضارة.
- عزو الحركات الهدَّامة إلى التشدد في الدين، ويقصدون بذلك التمسك بالشريعة الإسلامية في جوانب الحياة المختلفة[١].
- تبني الفكر الإرجائي في كثير من مظاهرها والقائم على أن الإيمان في القلب دون العمل[٢].

٢- تحرير المرأة من كل الآداب والشرائع الإسلامية وفق الأسلوب الغربي، بحجة التحرر وأخذ الحقوق، وذلك من خلال:

- نبذ الحشمة والحياء، والخلط بين الحياء وقوة الشخصية. [ولا يخفى علينا عملية التطبيع في بعض القنوات العربية من اختلاط وسفر المرأة السعودية مع الرجال في بعض البرامج ووقوفها إلى جانب الرجال جنبا إلى جنب بلا حياء ولا حشمة لمجرد السياحة، أو بعض الأدوار الكوميدية التافهة، إلى غير ذلك من البرامج].

---

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ٢/ ١٨٢-١٨٣. وقد اشتكى لي كثير من الفتيات عندما بدأت قيام الليل، وصيام الإثنين أو الخميس، أن آباءهم عزوا ذلك إلى التشدد، وأنه طريق الغلو والارهابين.

(٢) تأملات في البواعث النفسية، ص١٥.

- الدعوة لفكر النسوية (feminism): وهو مصطلح حادث عرَّفه قاموس: "ويبستر"، بأنه: فكر يدعو لمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعيًا(١)، وهي ذاتها حركة تحرير المرأة في الغرب، وتلَقَّفها عالمنا العربي من خلال الإعلام والغزو الثقافي، ومن أبرز ما يدعون إليه: انتقاص خدمة المرأة لبيتها، وطاعتها لزوجها، والطعن في قوامة الرجل وولايته بالكُلِّية، والدعوة للمثلية الجنسية بشكل عام تحت مسمى الحرية(٢).

٣- إضعاف قداسة التشريع، من خلال:

- نقد الدين والطعن في القرآن أو السنة(٣).
- نقد النبوات والرسالات(٤).
- تحكيم العقل في فهم النصوص، دون الاستناد الى كلام العلماء، وانتقاص الصحابة والسلف والمشايخ، وأن لهم عقولا واعية متفتحة (يقصدون أنفسهم)(٥).
- انتقاص حكم القانون الإسلامي، وتأييد القوانين الوضعية(٦).

---

(١) https://www.merriam-webster.com/dictionary/feminism

(٢) "ماهية وأهداف الحركة النسوية"، د. أحمد إبراهيم خضر، ١/ ٥/ ٢٠١٣م
https://www.alukah.net/culture/0/53861/.

(٣) انتقلت موجة نقد الأديان إلى العالم الإسلامي، وطفق كثير من الشباب يتبنى أصل فكرة النقمة على الأديان، ويكرر ما سمع من الغربيين الناقدين على الأديان، بل تطور الأمر إلى تقديم نقد خاص بدين الإسلام، فتراه يدعي بأنه مخالف للعلم الحديث، ويسوق أمثلة من القرآن والسنة، وأن الإسلام ظالم للمرأة ويسوق أمثلة من الكتاب والسنة، كما يقدح في بعض النصوص، ويدعي أنها مخالفة للعقل، انظر: ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة، العميري، ص١٤. وانظر: الاعتراضات الإجمالية على صحة الدين ومناقشتها، ص٩٣٤-١١٤٧.

(٤) انظر: المناقشة والردود في المرجع السابق، ٧٩٠-٩٠٧.

(٥) انظر: "من عقلانية الحداثة الغربية إلى عقلانية الإيمان التوحيدي: نحو حداثة إسلامية متصلة"، عبد الرزاق بلعقروز، ص١٧ وما بعدها، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، USA، إسلامية المعرفة، السنة التاسعة عشرة، العدد ٧٦، ربيع ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

(٦) انظر: "أسباب الإلحاد"، المراكشي، البشير، مجلة طريق الإسلام، ٢٥-٠٦-٢٠١٩م. http://iswy.co/e2952u.

ثانياً: أسباب انتشار تيار اللادينية:

١. **أسباب ثقافية وتعليمية**: وذلك من خلال عدة جوانب:

- التواصل المباشر بالثقافات الأجنبية عن طريق الدراسة ونحوها؛ حيث يجلس الشاب المسلم على مقعد التعلم والتلقي من معلمين غير مسلمين، وتأثر كثير من الطلاب والطالبات ممن لم يكن لهم مستوى جيد من الإيمان واليقين والتأصيل الشرعي والفكر الناقد(١).
- ضعف المناهج والمقررات من حيث:

- الجهل بتاريخ الحضارة الإسلامية والصراع الكنسي النصراني مع العلم والعلماء، وحقيقة خروج الملاحدة واللادينية من رحم الظلمة والجهل.
- الجهل بمعاني القرآن وتفسيره ومسائل العقيدة، فضعف العلم الشرعي هو أقوى سبب للوقوع في الانحرافات الفكرية، فالجهل بحقيقة الايمان بالقضاء والقدر وطبيعة العلاقة بين الرب والعبد، وبمعاني الابتلاء والحكمة من وجود الشرور في الكون، قد تثير لدى البعض السخط على أقدار الله، عند أي ابتلاء، ويظهر أثر ذلك على سبيل المثال فيما قالته السعودية "حصة القبيسي"، والتي تقول: أين العدل إذا يعذبني الله أنا في الدنيا ويعذب

---

(١) سابغات، أحمد السيد، الخبر: تكوين، ط٦، ١٤٤١هـ. ومن تجربتي عندما كنت أدرس بكالوريوس تمريض عام ١٤١١هـ، وكن الأستاذات من الجنسية البريطانية والإيرلندية، والعبارات التي يرددونها علينا في الحرية المطلقة، ومساواة الرجل بالمرأة في كل شيء، وحديثهم عن رجال الدين حسب وصفهم بأنهم يحرمون كل شيء، ويتدخلون في كل شيء. والواجبات التي تُعطى لنا تحوي صوراً للشخصيات المنفتحة والمتفوقة وهي المتحررة من المجتمع وتقاليده، والشخصية الجاهلة لرجال بلحى وثياب قصيرة.كما يعرضون علينا الأفلام العلمية الوثائقية الداروينية واللادينية، والتي منها عرض التشريح الجسدي ومراحل تطوره، كتطور العين من حيث أن خلاياها كانت عين قردٍ حتى أصبحت لما عليه الآن.الباحث.

المجرم في الآخرة، وتدعي أنها تغلبت على فراغها الروحي بثقتها في نفسها بدلا من الحاجة لله(١).

- التشدد في إعداد المناهج، أو عدم توظيف معلِّمين أكفاء لهذه المهنة الحساسة والنبيلة، أو عدم تأهيلهم بشكل مناسب، فقد تكون المناهج الدينية قوية، ولكن بعض المدرسين لا يحسنون شرحها بشكل شرعي صحيح.

وقد أبلت المملكة العربية السعودية بلاء حسنا في مراجعة المقررات الدراسية وتنقيتها من الفكر الإخواني المتشدد، وسعت إلى تطوير المقررات وتطوير كوادرها بما يحقق أهداف رؤية ٢٠٣٠(٢).

٢- أسباب دعوية:

- عدم تأهيل الدعاة بشكل كافٍ بما يتناسب مع موجة اللادينية المعاصرة، فهناك غيبة عن إدراك المستجدات حيال موجة اللادينية(٣)، وقصور وضعف واضح في منهج الوعظ الدعوي سواء من ناحية التنويع في الأساليب الدعوية، ومواكبة المستجدات العلمية والتقنية.
- وجود فجوة بين كثير من المتخصصين الشرعيين وبين عموم الشباب مما يؤدي إلى عزلة شعورية بين الطرفين وتعطيل دور القدوات الذي له شأن كبير في الجانب الإصلاحي(٤).
- ضيق مساحة الحوار المفتوح الذي يشعر فيه الشباب تحت مظلة آمنة متسعة الأفق لاستقبال أسئلتهم واستشكالاتهم.

---

(١) حصة القبيسي هي سيدة سعودية من مدينة القصيم وتعيش في مدينة الرياض. من بيئة متشددة وكانت تحفظ القرآن تركت الإسلام وانضمت إلى العدد الكبير من الملحدين السعوديين الذين طلبوا اللجوء. حصة القبيسي، ملحدة سعودية ثائرة، تقديم خلف يوسف، ٣٠/ ٠٤/ ٢٠١٨م، https://www.youtube.com/watch?v=rm29RuzeCa0.

(٢) مناهج السعودية تتحرر من قبضة الإخوان، جريدة الشرق الأوسط، نداء أبو علي، ٧شعبان١٤٣٩هـ، العدد [١٤٣٩١] على رابط: https://aawsat.com/home/article/1245911.

(٣) انظر: مليشيا الالحاد، ص١٠.

(٤) سابغات، السيد، ص٣٢.

- ضعف الخطاب الشرعي العقلي المبرهن(١).

٣- الخطاب الفني والإعلامي:

يلعب الإعلام دوراً رئيسياً كأحد أسباب انتشار اللادينية لما له من تأثير غير مباشر، سواء من خلال بعض الأفلام والروايات، ومواقع الانترنت وبرامج الحوارات والمناظرات، وبعض البرامج الوثائقية، التي تدعم النظريات الداعمة للإلحاد، كنظرية داروين(٢). وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، التي تتمتع بجاذبية كبيرة للجنسين ولجميع الأعمار(٣)، مستغلين بُعد الناس وعزوفهم عن العلم فيُنمِّقون كلماتهم ويزينون أفكارهم، لتصبح في نظرهم مبهرة تسرَّ السامعين وتأخذ بتلابيب عقولهم(٤).

فيقومون من خلال ذلك بـ: ثقافة التشكيك، وإضعاف الثقة في النصوص الدينية(٥)، وتشويه الدين مستغلين كل ما قد يسيء للمسلمين بشكل عام وللسعوديين بشكل خاص، لمكانة بلاد الحرمين في قلوب المسلمين، وذلك بالاصطياد في المياه العكرة، كالأخطاء المجتمعية، وخروج الدواعش وتنظيم القاعدة(٦).

ويملك "ريتشارد دوكنز" أحد أبرز الملحدين الجدد المتعصبين، موقع الحادي مترجم بالعربية، يوظف كل جديد في خدمة الإلحاد، وبه قِسم لقصص الذين ألحدوا من العرب، وقسم لكتبه المترجمة للمراهقين والأطفال، مثل كتاب: (سحر الحقيقة)(١).

---

(١) سابغات، السيد، ص٣٣

(٢) مليشيا الالحاد، ص٥٩، ٦٢-٦٣.

(٣) الالحاد، سندي، صالح. ص٦٤، المدينة المنورة، دار اللؤلؤة، ١٤٢٤هـ، وانظر مليشيا الالحاد، العجيري، ص٢٤-٣٠.

(٤) الإلحاد: فرضية في أزمة، بلقيس، أحمد، ص٥٨، ١٣٩، الخبر: تكوين، ط١، ٢٠١٨م.

(٥) الالحاد، صالح السندي، ص٦٤، وانظر مليشيا الالحاد، العجيري، ص٢٤-٣٠.

(٦) مهددات الالحاد الجديد، سي جي ويرل مان، ص١٧٥. ويعتبر "ريتشارد دوكنز" هو أشهر ملحد في العصر الحاضر، مهاجم للأديان وذات الله بتهكم وسخرية وسوء أدب، وقد الإسلام والمسلمين في السعودية في حديثه كثيرا. ميليشيا الإلحاد، ص٢٢، ٢٣.

(١) انظر: ميليشيا الألحاد، ص٢٤-٢٦.

ومن اللادينيين السعوديين؛ الكاتب: "عبد الله حميد الدين" وتناقضاته في إيمانه بالرغم من اعتقاده بوجود الله، وله مدونة كينونة، والتي حاول نشر الفكر اللاديني فيها، عن طريق مقهى جسور في جده، والذي تم إغلاقه عام ١٤٣٣هـ، ومن أقواله:

"لا يمكن الحفاظ على إيماننا بالله بناء على اجتهادات أشخاص عاشوا قبل ١٢٠٠ سنة"، "نستخلص توحيدنا الخاص الذي يلائم معرفتنا بالكون هذا اليوم"... "اعتبر الشك حالة ملازمة للإنسان لا يمكن أن ينفك عنها، وأنها حالة إيجابية إذا استفزت تفكيرنا، بعيداً عن الاكتئاب"[١].

ومن الجدير بالذكر بيان أن استغلال الوسائل الاعلامية من قبل أرباب التجارة الإعلامية، التي ترى أن المادة الدينية لا تروج تجارتهم، فيتاجرون بالسخافة والسخرية، والإنقاص للدين والتقليل من شأنه، أمثال MSNBC[٢]، أو من قبل الملاحدة الجدد بشكل خاص والذين يسعون إلى إبعاد المسلمين عن دين الإسلام[٣].

ومن الأمثلة على بعض الأفلام: الفلم المصري: (الملحد)[١]، وفلم الأطفال: (البوصلة

(١) عبد الله حميد الدين هو جزء من مجموعة مشبوهة تضم: سالم باجنيد، ومعاذ الدباغ، وعلى غزاوي، وخالد يسلم وحمزة قاشقري. وهو من أسرة حميد الدين التي حكمت اليمن قبل الثورة، وقد منح الجنسية السعودية قبل سنوات. "في مقهى جسور لا أحد يقوم للصلاة"، خضر بن سند، ١٣فبراير٢٠١٢م، http://donia28.blogspot.com/2012/02/blog-post_5161.html.

(٢) مهددات الالحاد الجديد، ويرليمان، سي جي، ص ٥٩، ترجمة: نجيب، إدريس، الرياض: مركز دلائل، ط١، ١٤٤٠هـ

(٣) مليشيا الالحاد، العجيري، ٢١، مهددات الالحاد الجديد، سي جي ويرل مان، ص ٧٧. وهناك دراسة تحليلية لمواد البرامج التلفزيونية المقدمة الى الاطفال في قناة (mbc3)، قام بها هاشم الزويعي، منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العالمية، العدد العاشر (٢٩)، ٢٠١٦-٠٦، على رابط:

http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/18676

(١) فيلم "الملحد" في مصر "للكبار فقط"، يحي، مصطفى، بي بي سي –القاهرة، ٢٩ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٤م، على رابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/01/140129_the_atheist_

الذهبية)، يتعاطف مع داروين ونظرته للحياة وهروبه إلى مكان لا وجود فيه لإله الأديان[1]، وكذلك فلم (فروزن): فيه القدرة على مخاطبة الطبيعة، والتحكم في الكون من إنزال المطر والثلج، وغيره.

٤- **أسباب مادية**:

إن هيمنة التقدم المادي والثقافي للعالم الغربي التي أدت إلى انبهار كثير من المسلمين لما وصل إليه الغرب، فمن الطبيعي تأثير الغالب على المغلوب وتقليده له في سائر أحواله[2].

فكثير من ذوي الضلالات الاعتقادية، لم يصدَّهم عن الحق جهلٌ بالحقيقة، وإنما لإرضاء شهوات نفوسهم؛ لذا يهرب وينفر طبعهم من الخطاب الشرعي بحسب حجم هيمنة الشهوات لديهم[3].

كما أن أباطرة المال تفانوا في صنع المكاسب المالية من خلال العمل على برمجة عقول الأجيال، وتغيير عاداتهم ليصبح مجتمعا ماديا استهلاكيا بالدرجة الأولى[4]، هذا النمط الذي غزا مؤخرا الشرق العربي بعد أن أجهز على العالم الغربي[5] قالﷺ: ".. فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا".رواه مسلم (١١٨)، ١/ ١١٠[1].

---

(١) "السينما والإلحاد"، الأحمد، مالك، ١٥ جمادى الثانية ١٤٣٧هـ، https://khutabaa.com/ar/discussions. انظر: ميليشيا الإلحاد، ص٣٠-٤٣. وهناك مواقع النصرانية متعددة ترصد ما تنتجه استديوهات هوليود وغيرها وتقوم بتقييم الأفلام إلى معايير متعددة أخلاقيا وعقلية، ومنها: Movieguide.org: Christiannews.net crosswalk.com.

(٢) ينبوع الغواية الفكرية، العجيري، عبد الله، ص١٩، ٢٣، مركز البحث والدراسات، مجلة البيان، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.

(٣) العقيد الإسلامية وأسسها، الميداني، عبد الرحمن، ص ٦٩١، بيروت: دار القلم، ط٢، ١٣٩٩هـ.

(٤) رحلة العلم من الإلحاد إلى الإيمان، الحلو، محمد، ص١٩٩،١٩٨، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٧م.

(٥) انظر: المرجع السابق، ص٢٠١.

(١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ب.ط، ب.ت.

٥- **أسباب شخصية**: وتشمل:

- ضعف اليقين: فكثير من الناس لم يصل بإيمانه إلى اليقين، فهم ليسوا كفارًا ولا منافقين، لكن ليس عندهم من اليقين ما يدرؤون به الرَّيب، ولا عندهم من قوة الحب لله ولرسوله ﷺ ما يقدِّمونه على الأهل والمال؛ فهؤلاء إن ابتلوا بمن يورد عليهم الشبهات ولم ينعم الله عليهم بما يزيل الرَّيب صاروا مرتابين(١). قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١﴾[الحج: ١١]، وقال سبحانه: ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾[الحجرات: ١٤].
- الفراغ الوقتي والذهني والروحي: إن الفراغ الذهني والروحي يجعل العقل والقلب عرضة لوساوس الشيطان والانشغال في التوافه، ويذكر مؤلف (سابغات) تجربته العملية مع امرأة أصيبت بوسواس عقدي، واجتهد في إقناعها ولكن لم تستجب، ولم يفلح الطبيب النفسي في ذلك أيضا، فأرشدها إلى أعمال علمية ومعرفية تقوم بها تملأ وقتها وذهنها، فكانت النتيجة أفضل من المتوقع، وتوقفت أسئلتها غير المنتهية، فمن أشبع وقته بالعلم والعمل والمعرفة والإيمان، كان ذلك سدا منيعا لصاحبه من الوساوس والأفكار المنحرفة(٢).

٦- **أسباب اجتماعية:** إن سوء التربية الدينية والمتسلطة وعادات المجتمع المتشددة تؤثر في سلوك الفرد وعواطفه بأشكال مختلفة تختلف باختلاف شخصيته وردود فعله، كأمثال "عبد الله القصيمي"، و"نوال شعراوي"، حيث إن المتأمل في طفولتيهما يدرك مدى الاضطهاد النفسي الذي عانا منه منذ الطفولة، وكذلك ردود فعل بعض النساء ضد تسلط الرجال بتبني فكر النسوية، كما تتوج البعض فكر اللادينية كرد فعلٍ ضد تيار

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى، أحمد ابن تيمية، ٧/ ٢٧٠، ت: عامر الجزار، وأنور الباز، دار الوفاء، د.ط، د.ت. وانظر: سابغات، السيد، ص٣١.

(٢) سابغات، أحمد السيد، ص٣٠.

الصحوة المتشدد الذي ظهر في بعض الدول الإسلامية ومنها السعودية عام ١٩٧٩م، والذي ندد به، وحذر من أثره كبار هيئة العلماء آنذاك(١) فتجد المجتمع المتشدد ينتقص أهلية المرأة ويسلب حقوقها، ويربطون العادات بالتشريع والدين، فادعوا أن المرأة عورة فلا تخرج ولا تتعلم ولا تتكلم، بل وتمنع من الخروج من المنزل(٢).

وبالمقابل فإن تهميش المرأة وسيطرة الرجل عليها بدون وجه شرعي، أدى إلى تبني بعضهن الحركة النسوية التي تدعو إلى التخلي عن العقائد والأعراف الدينية، اعتقادا منهن أن ذلك التشدد من الدين.

وما قصة "رهف القنون" ببعيدة، تلك الفتاة السعودية التي فرّت من بطش أسرتها لتطلب اللجوء في أستراليا كالمستجير من الرمضاء بالنار، وذلك بعد إعلانها عن تركها للإسلام، وانجبت طفلا بدون زواج ثم تركته، وشربت الخمر وأكلت لحم الخنزير، وارتدت اللبس الفاضح أمام الناس(٣).

٧- **أسباب نفسية:** فقد يكون العقل فيه شيء من الاضطراب وعدم النضج أو نتيجة البيئة، فينتج عن ذلك أمراض سلوكية لها تأثيرٌ مستقبليٌ إن لم يتم تعديلها، والتعامل معها؛ كالشخصية اللاتوافقية، والتي يقصد بها: الرفض النشط للأنساق الاجتماعية بهدف الظهور بمظهر المتفرد، كنبذ الدين والتشكيك فيه، والهدف من تقمُّص هذه النزعة الشخصية هو الاعتقاد بأنها تزيد من النجاح في جلب الانتباه عن طريق التميز والتباين، كشخصية عبد الله القصيمي، على سبيل المثال ونوال السعداوي،(١) ولا يمكن التخلص

---

(١) انظر: الصراع بين التيارين العلماني والديني، ظاهر، كامل، ص٣٣-٥٥، بيروت، دار البيروني، ١٩٩٤م. وانظر: الإلحاد في الغرب، عوض، ص١١-١٢. وسيأتي بيان تأثير تيار الصحوة في الدراسة التطبيقية.

(٢) انظر: سابغات، السيد، ص٣٠-٣١، وانظر: "الأضرار التي خلفتها الصحوة"، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩م، أسامة يماني، https://www.okaz.com.sa/articles/na/1746293

(٣) قصة رهف القانون، عشي، سفيان، ١٠ يناير ٢٠١٩م، /.https://web.archive.org/web/20190415044906/https://dkhlak.com

(١) انظر: تأملات في البواعث النفسية للإلحاد، رشود التميمي، ص٢٨، ٥٧، ٦١.

من تأثير النوازع النفسية على صحة الأحكام والعقيدة والسلوك إلا بالنظر العقلي الخاضع خضوعا تاما للوحي، وهذا ما نراه في آيات كثيرة من القرآن الكريم التي تحض على تمحيص العادات والمعتقدات الموروثة وإخضاعها للنظر العقلي في سنن الله الشرعية والكونية والاستسلام لها[1]. قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦﴾[الأعراف: ١٤٦].

٨- **أسباب سياسية:** إن محاربة بعض الدول الأقوى لغيرها من الدول الإسلامية بغزوها والاستفادة من خيراتها من خلال وسمهم لها بالإرهاب، أبعد بعض المسلمين عن دينهم خشية وسمهم بالإرهاب[2].

بالإضافة إلى التمييز المغلوط لدى تيار الصحوة بين العقيدة والوطن، وأن الولاية يجب أن تكون للعقيدة وليس للوطن، لأنه كما يعتقدون لا يمكن الجمع بينهما، وهو ما يقوم عليه البعض كالإخوان المسلمون[3]. والرسول ﷺ قال: "خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ ". رواه مسلم (١٨٥٥)، ١٢ / ٤٨٦.

٩- **أسباب فكرية:** إن الأسباب الفكرية كثيرة ومتعددة، ورأيت أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر تيار الصحوة المتشدد: حيث أحدثت الصحوة أثراً خطيراً على الفكر والدين؛ فقد أدى ذلك التشدد مع قلة التجربة والعلم إلى تأصيل كراهية الغير وقهر المُخالف

(١) تأملات في البواعث النفسية للإلحاد، رشود التميمي، ص٢١.

(٢) مهددات الالحاد الجديد، سي جي ويرل مان، ص ١٨٨.

(٣) "حركة الصحوة الإسلامية.. علامات استفهام كبيرة"، ساعاتي، أمين، الاحد ٥ نوفمبر ٢٠١٧م، جريدة الاقتصادية، https://www.aleqt.com/2017/11/05/article_1278281.html.

وسيأتي بحول الله التفصيل عن حركة الصحوة في المبحث الخامس.

وازدرائه، وحصر الإسلام في المظاهر، كإعفاء اللحى وتقصير الثوب وعدم لبس العباءة - السعودية!- للنساء، وأوجبوا الزهد، وحرموا المباحات كالزينة، وأعطوا لأنفسهم السلطة وحاكموا الناس على أساسه، ووسموهم بالفسق والنفاق، أو بالكفر، واقتصر عمل الخير لديهم على طلب العلم والدعوة، وترك الواجبات الأخرى كالتربية والأسرة(١).

١٠- **أسباب تنظيمية:** وهي نوعان، إحداها: المنظمات التي تدعو للتخويف من الإسلام والمسلمين، وهي تخص المسلمين برسائل تدعوهم فيها لترك الإسلام، فيضعفون عن الإفصاح عن دينهم أو الفَخْر به، ثم يؤول بهم الأمر تدريجياً إلى ترك البعض الإسلام جزئيا أو كليا بحسب قوة شخصيتهم وإيمانهم(٢). مثل: منظمة الإسلام فوبيا islamophobia.org. رابطة مكافحة التشهير: مبادرة أوقفوا أسلمة أمريكا (SIOA)(٣).

الثاني: المنظمات التي تدعو إلى الإلحاد، مثل: اتحاد الملحدين العرب (AAU.com)، والاتحاد الدولي للإلحاد (IAU.com).

وخلاصة الأسباب: يتبين لنا مما سبق إيراده أنه مهما تعددت الأسباب وتنوعت أسباب اللادينية ومحركاتها فالناظر في تقلبات الزمان والمكان يكاد يستقر رأيه ويرسي يقينه على أن الجهل هو أساس كل آفة، ليس فقط الجهل بالدين؛ بل كذلك جهل شبابنا بدسائس المنحرفين وطريقة مناقشتها ومواجهتها، وجهلهم بكيفية التعامل مع نفسياتهم ومجتمعهم بشكل صحيح، قال ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾[الأنعام: ١١٢].

---

(١) انظر: الأضرار التي خلفتها الصحوة، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩م، أسامة يماني،

https://www.okaz.com.sa/articles/na/1746293

(٢) الإسلاموفوبيا عند المسلمين.. أو خوف المسلمين من الإسلاميين، د. عماد بوظو، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠،

./https://www.alhurra.com/different-angle.

(3) "Manufacturing Islamophobia: Rightwing Pseudo-Documentaries and the Paranoid Style" Stein, Arlene & Salime, Zakia . 281 (4).

المبحث الثالث

آثار اللادينية على الفرد والمجتمع

أولاً: الآثار السلبية للادينية:

أ/على الفرد:

١- التحلل من القيم الأخلاقية والقلق والاضطراب النفسي، والذي عبّرت عنه بنفسها اللادينية "حصة القبيسي" بالفراغ الروحاني وزعمت أنها تغلبت عليه بالاعتماد على إصرارها وثباتها(١). ويظل اللاديني عاجزا عن فهم غاية الكون والحياة مع إلحاح نداء الفطرة له، ولن تشفي الظنون والافتراضات له غليلا، فإما أن يموت على ضلاله أو يجد ضالته في الإسلام النقي الصافي والخالي من شوائب مجتمع الطغيان والتشدد(٢). قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[طه: ١٢٤]، أي أن: كل من نبذ وأعرض عن ذكر الله، ولم يستجب له: فإن له معيشة ضيقة وتعاسة لا تنقطع(٣).

أو حيرة وشك مستمران لتحرر العقل بعيدا عن قطعيات العقيدة الإسلامية وأحكام الدين(٤).

٢- انفلات الغرائز والشهوات فلا يبقى من منظور الدنيا غير المتعة واللذة الشهوانية الخالصة، حتى العلم يخوضه استمتاعاً أو مقابل الحصول على مردود مالي يوصله للمتعة(٥).

---

(١) آثار الانحرافات الفكرية الإلحاد نموذجا، أنور الخضري، ص٢٢، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي، ط١، ١٤٣٨هـ.

(٢) الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، عبد الخالق، عبد الرحمن، ص١٨-١٩، الرياض، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ط٢، ١٤٠٤، وانظر: دلائل الربوبية، مكي، أبوزيد، ص١٨٦، الخبر: تكوين للدراسات والأبحاث، ط٣، ١٤٤٠هـ.

(٣) تفسير الطبري، ٣/ ٣٢٠.

(٤) انظر: المرجع السابق.

(٥) حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها، السلمي، عبد الرحيم، ص٤٧، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط١، بتصرف. ١٤٣٠هـ. وانظر: دلائل الربوبية، مكي، ص١٨٩.

ولم يشهد الجنس البشري ثورة للغرائز البشـرية، كما شهدها عصر اللادينية المعاصر، وقد تشكلت الجمعيات المدافعة عنه، والمنظمات الراعية له، وظهرت تجارة الجنس - أو ما يعرف بالرقيق الأبيض- كثالث تجارة تتصدر النشاط الإجرامي الربحي بعد تجارة السلاح والمخدرات(١). كما انتشر الشذوذ الجنسي كحرية شخصية، والذي أصبح يوصف الآن بالمثلية الجنسية(٢).

٣- شدة الحسد والحقد على كل من يفوز عليه في تحقيق رغباته، أو السعي للانتقام، وذلك لانتفاء الحكمة الإلهية والإيمان بالقدر بالنسبة له.

٤- العزلة النفسية التي تولدها الأنانية المفرطة، والشخصية المتصلبة التي تنكر الأديان والعادات والتقاليد والمسلمات(٣).

ب/ على المجتمع:

نتج عن النزعات الفردية السابقة مجتمع بلا هوية وبلا أخلاق وبـلا روابـط، منقـاد لأي دعوى، ومنقسم على نفسه إلى حد التناقض والصراع(٤). ويظهر ذلك في:

١- زيادة نسبة الانتحار: بالرغم من أن هناك أسبابًا عدة خلف الانتحار، إلا أن كثيرا من الدراسات، ومنها مجلة الصحة النفسية الأمريكية تؤكد أن الاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب تحت تأثير ضغوطات الحياة المادية والاجتماعية تقف وراء هذه الظاهرة بالدرجة الأولى، يأتي بعدها ترك الدين وغياب أي معنى للوجود وغائية

---

(١) آثار الانحرافات الفكرية الإلحاد نموذجا، أنور الخضري، ص٢٢، رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٨هـ.

(٢) الجنسية المثلية بين الوصم والتفاخر، أ.د محمد المهدي، على موقع الشبكة العربية للصحة النفسية،

. http://maganin.com/print.asp?contentId=12134.

(٣) كواشف زيوف، الميداني، عبد الرحمن، ص٥٣٠، سوريا، دار القلم، ط١، ١٤٠٥هـ، وانظر: آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص٢٦.

(٤) آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص٢٧.

للحياة، فقد بلغت نسبة الانتحار لأعلى نسبة دول إلحاد في العالم السويد والنمسا ٨٠٪[١].

٢- الجريمة بكل صورها: لم تكن الجريمة في الغرب في معظمها بدافع الحاجة والفقر، بل بدافع الغريزة الإجرامية التي أطلقتها دعاوى الحرية والرؤى المادية والسباق المحموم على متع الحياة وشهواتها[٢].

٣- تفكك الأسرة: ففي حين يعزز الدين العلاقة بين الزوجين باعتبارها علاقة مقدسة[٣]، نجد الفكر اللاديني يعزز التفكير الأناني والاستقلالي ليفكر كل فرد من الأسرة باحتياجاته ولو على حساب أسرته، دون مراعاة لحقوقهم[٤].

٤- تكون فجوة عميقة بين أهل الدين والمعاندين للإسلام وضعف الثقة بعلماء المسلمين، خاصة إذا صاحب ذلك تهكم واستهزاء[٥]، قال ﷺ: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ" (٦٥)، ١/ ١٣٠.

٥- وجود ثغرة لأعداء الإسلام للقضاء على الإسلام والمسلمين، والسيطرة عليهم وعلى ثرواتهم، من خلال الاستغلال المادي والفكري.

ثالثاً: الآثار الإيجابية للادينية:

١- حصول رد فعل عكسي، فموجة الشبهات الفكرية المعاصرة للادينية، ولتيار الصحوة المتشدد، قد تكون ردة الفعل لها، هي: بإعادة فهم حقيقة الإسلام بيقين وبوسطية مجردا عن التقليد والتبعية، فهي مرحلة فتنة يسقط فيها أقوام وينهض آخرون، وذلك واردٌ

---

(1) Religious Affiliation and Suicide Attempt.Kanita, M.D., Maria A. Oquendo, M.D., and others,1 Dec 2004, https://doi.org/10.1176/appi.ajp.161.12.2303

(٢) الآثار الاجتماعية للعولمة، معهد بحوث الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية، ب.م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ب.ط، ١٩٩٧م.

(٣) آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص٣٢.

(٤) آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص٣٤، وانظر: دلائل الربوبية، مكي، ص١٩٠.

(٥) انظر: دلائل الربوبية، مكي، ص١٩٠.

كثيراً في قصص العائدين للإسلام(١)، قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾[العنكبوت: ٢].

٢- بث روح البحث والحوار والمناظرة، وبالحوار والبحث يظهر الحق جليا ويدحض الباطل مليا(٢).

٣- استنهاض الهمم الميتة؛ فكثير من حملة العلم الشرعي قصَّر في مجال بث العلم، فحين يرون عاصفة الشبهات حولهم تستنهض منهم العزائم والهمم في الدفاع عن الإسلام والدعوة اليه بمصادره ومنهجه الصحيح(٣).

٤- مراجعة الدعاة أنفسهم في أساليب تبليغ الدعوة، والتطوير والتجديد، في تبليغ رسالة الإسلام بصورة جميلة تلامس احتياجات واهتمامات الناس عامة والشباب خاصة، ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾[يوسف: ١٠٨](٤).

٥- الخروج من الانطوائية والعزلة والإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، قال ﷺ: "أحبُّ الناس إلى الله أنفعَهم وأحب الأعمال إلى الله ﷻ سرورٌ تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دَيْناً أو تَطْرد عنه جوعاً ولأنْ أمشيَ مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ مِن أن أعتكِف في المسجدِ شهراً"(٥).

---

(١) انظر: سابغات، ص٢٢، وانظر: "عائد عن الإلحاد"، وذكر الشاب (لم يصرح باسمه) أن التشدد هو سبب تركه للدين، وبحثه الحر هو ما قاده للوسطية، ١٢ أبريل، ٢٠١٤م، https://mz-mz.net/282593/

(٢) انظر: سابغات، أحمد السيد، ص٢٢.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص٢٣.

(٤) انظر: المرجع السابق، نفسه.

(٥) رواه الطبراني في معجمه الصغير، سليمان الطبراني، ٢/ ١٠٦، ٨٦١، تحقق: محمد شكور ومحمود الحاج أمرير، دار عمار، بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ. وصححه الألباني في صحيح الجامع، ١/ ٩٤، المكتب الإسلامي، بيروت، د. ط، د ت.

المبحث الرابع

مناقشة اللادينين والرد عليهم، وجهود المؤسسات المعنية بذلك

المطلب الأول: مناقشة اللادينين:

إن أبرز الشبهات المعاصرة التي يثيرها اللادينيون شبهات يراد بها الطعن في ثوابت الشريعة دون أصل الإسلام، والمقصود بالثوابت الشرعية: الأحكام والأخبار الشرعية التي اتفق أهل السنة والجماعة على الأخذ بها دون ما اختلفوا فيها، وتعود أغلب الإشكالات العصرية حول ثوابت خمسة، هي: السنة والاجماع، والصحابة، ومنهجية فهم النص، والحدود الشرعية(١). وتكمن المشكلة في تقديم النقد الهدمي في صورة الإصلاح الداخلي للمجتمع(٢).

وتعتمد طريقة مناقشة اللادينين والرد عليهم حسب توجهاتهم:

الأول: مسلم مفتون عرضت له شبهة لا دينية فوقع في شك غير أنه لا يدعو إليها ولا يسخر من الشريعة والعقيدة. ومناقشته تكون من خلال:

١- المناصحة الإيمانية والعقلية بأسلوب هادئ وحكيم، ونقتدي بالمنهج القرآني في الخطاب الذي يجمع بين القلب والعقل، قال تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤﴾[الأحقاف: ٤]. وهذه الطريقة تجعل منه قاضيا على نفسه وشريكا في البحث.

٢- الاستفادة من قصص أشخاص ارتدوا ثم رجعوا إلى الحق، إضافة إلى القصص التي تعزز اليقين بالله وقدرته وحكمته.

---

(١) وقد تناول كتاب سابغات لأحمد السيد التعامل مع الشبهات الفكرية المعاصرة والرد عليها بتفصيل ماتع وواضح، ص٧٩- ١٦٨.

(٢) الحداثيون العرب، سامي عامري، ص١٩٨.

٣- تجّنب اتهامه بالكفر والإلحاد مهما بدر منه أثناء الحوار؛ لأنه سيغلق بذلك قلب المحاور، ففي حوار إبراهيم ﷺ مع النمرود بن كنعان،[١] وهو كافر، نجد أنه لم يبكته بقوله أنت كافر أو مغالط أو غير ذلك من العبارات، بل حاوره وضحده بالحوار والبرهان.

٤- إتاحة الفرصة لصاحب الشبهة أن يبدي كل ما يجول بخاطره، وقد سمع النبي ﷺ من عتبة بن ربيعة عروضا لا يمكن تقبلها، لكن تركه النبي ﷺ حتى فرغ، وسأله أفرغت يا أبا الوليد (عتبة بن ربيعة)، فقال: نعم، ثم تلا عليه آيات بينات، لقت محلا لقبولها في قلبه[٢].

كما أنه قد يكون له صدمات نفسية اجتماعية، لا يمكن معالجتها إلا بالحوار الهادئ الواعي كما ذكرنا[٣]. وقد يكون لمجرد الهوى: حيث إن هذه الشبهات قد جعلت له مبررا أمام نفسه اللوامة، وحجة في تملصه من أحكام الشريعة.

الثاني: متمردٌ مغرور، يدعو إلى عدم تدخل الدين في الحياة، ويقيم عليها الأدلة، ويسخر من الشريعة وأهلها.

فعلي العامي عدم الخوض معه، وقد أمرنا النبي ﷺ بالنأي والبعد عن الدجال فقال: "مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ"[٤].

ولا بد أن يناقشه متخصص في نقد شبهاتهم، ومحصن بالعلم الشرعي العقلي، عالما بكيفية استعماله كسلاح، ولديه قوة العرض والأسلوب ويفهم لمداخل اللادينين ويفطن

---

(١) انظر: سورة البقرة، آية ٢٥٨.

(٢) انظر: كيف نقي شبابنا من الالحاد، عطية، محمد، ٢٧/ ٠١/ ٢٠١٦م، https://islamonline.net/14913.

(٣) انظر: فهو يصنف في علم النفس أنهم محبوسون في سجن التنافر المعرفي "cognitive dissonance" وهو القلق النفسي الذي يعتري المرء عندما يحمل بداخله مفاهيم تناقض بعضها بعضا البحث عن الحقيقة، بيرسي، نانسي، ص٤٨، ٤٩، مركز دلائل، ترجمة: مركز دلائل، ط١، ١٤٤٠هـ.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، ٤/ ١١٦، ٤٣١٩، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، في كتاب الفتن والملاحم، ٤/ ٥٧٦، ٨٦١٥، وقال عنه صحيح الإسناد على شرط مسلم.

لمغالطاتهم، مستفيدا من العلوم الحديثة بضوابطها الشرعية[1]، ليظهر للعالم مغالطاته، وأنه يمكن للاديني أن يكون لا دينيا؛ مهما حاول كبح معرفته بالله، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾[فصلت: ٥٣].

كما يذكره بمسؤوليته عن اتخاذ القرار حتى يرى عاقبة اختياره، قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾ [الإنسان: ٢-٣].



المطلب الثاني

الجهود الإسلامية لمواجهة تيار اللادينية[2]

أ/ الجهود الإعلامية والفنية، ومن ذلك:

- **تأليف الكتب**: مثل: كواشف زيوف، لعبد الرحمن حبنكة، زخرف القول عبد الله العجيري فهد العجلان، حوار الملحدين وشبهات الربوبيين لرشيد الدوسري[3].
- **البرامج والفيديوهات**: مثل: برامج الإعجاز العلمي، لعبد المجيد الزنداني، وبرامج مصطفى محمود: العلم والإيمان، ويمكن إفادة شبابنا من هذه البرامج عن طريق تكليفهم بالاستماع لها وذكر الفوائد أو بتلخيصها وعرضها.
- **الشبكات ومواقع الانترنت:**

• موسوعة بيان الإسلام مقسمة حسب الموضوع، على بوابة الانترنت،

www.hamzatzortzis.com/thedivinereality.

---

(١) انظر: دلائل الربوبية، مكي، ص١٩٢، مليشيا الإلحاد، السيد، ٤٩، ٦١-٤٦.

(٢) انظر: ميليشيا الإلحاد، ١١٣-١١٧.

(٣) إضافة الى حركة الترجمة لكتابات الغربيين في الالحاد، مثل: مهددة الإلحاد الجديد سي جي ويلي مان. البحث عن الحقيقة لنانسي بيرسي، وهم العلمانية دكتور لليديا ريد، المفاهيم الغربية عن الله لبراين مارلي، الحقيقة الإلهية لحمزة تزوترس، فطرية الإيمان لجستن بارت، طغيان العلم لبول فيبرابند، الهوية والوجود لداريوش شايقان.

- مركز "براهين"، و "نماء"، شبكة هداية الملحدين https://atheistsguide.com
- شبكة ضد الإلحاد: http://www.anti-el7ad.com/site.
- مركز يقين لتبصير الملحدين واللادينيين: https://yaqeen.net/web3.

ب/ المنظمات والجمعيات، وهي أكثر من أن تُحْصى، منها:

- ومن ذلك: معهد (FAIR) لمناهضة الإسلام فوبيا، وذكرت منظمة التعاون الإسلامي أنها ستطلق قناة تلفزيونية لمواجهة التخويف من الإسلام(1).
- مركز أصول العالمي والمترجم بلغات عدة: (guidetoislam.com) قام بإنتاج عدد من الأفلام الدعوية المميزة، والتي منها: (أعطني سببًا لأكون مسلمًا http://bit.ly/2GbHe1J).
- مركز "اعتدال" (https://etidal.org/).

ج/ جهود الحكومة السعودية في تعزيز الاعتدال والوسطية:

١- تخصيص كرسي الأمير خالد الفيصل للاعتدال بجامعة الملك عبد العزيز، وكرسي الامام محمد بن عبد الوهاب للوسطية بالجامعة الإسلامية، إضافة الى المراكز التي ترسخ للاعتدال، مثل: مركز "سمت" (https://smtcenter.net/).

٢- حملة السكينة لتعزيز الوسطية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد، كما وقعت الحملة مذكرة تفاهم مع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، ٢٤/٠٩/ ١٤٣٨هـ.

٣- أبحاث مؤتمر الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي، بمكة المكرمة، تحت رعاية الملك سلمان حفظه الله ٢٠- ٢٢ جمادى الاخر، ١٤٣٨هـ.

---

(1) OIC TV channel to counter Islamophobia, Libreville, Gabon: ArabNews: Fri, 2012-04-20 02:11

٤- إصدار المملكة العربية السعودية قرارات غير مسبوقة في ٢٠١٧م، في رفع كثير من القيود التي تهضم حق المرأة الشرعي، كاستخراج جواز سفر، وولايتها الكاملة على أملاكها، وغير ذلك(١).



(١) "السعودية تنهي عصر "الولاية" على النساء فيما يخص السفر خارج المملكة". euronews. ٢٠١٩-٠٨-٠٢. "سعوديات في مراكز القيادة". arabic.sputniknews.com. 08 يوليو ٢٠٢٠م. وأكد الأمير "محمد بن سلمان" حفظه الله: سوف تتمسك بمبادئ الوسطية الإسلامية السمحة بعيدا عن التزمت والتشدد الذي لا مبرر له" حركة الصحوة الإسلامية، علامات استفهام كبيرة، د. أمين ساعاتي، ٥نوفمبر٢٠١٧م، جريدة الاقتصادية، https://www.aleqt.com/2017/11/05/article_1278281.html

المبحث الخامس

دراسة تطبيقية عن تأثير تيار الصحوة المتشدد على تيار اللادينية، ومدى انتشاره بين فئة الشباب في المجتمع السعودي

المطلب الأول: مفهوم الصحوة ونشأتها، ومظاهرها:

أولاً: تعريف الصحوة:

تعرف بأنها حركة اجتماعية فكرية إسلامية تدعو إلى العودة إلى دين الله تعالى كما أنها تعني إفاقة المسلمين بعامة من غفوة الجهل والفرقة، وهيمنة البدع والمحدثات والشركيات(١).

ثانياً: نشأة الصحوة، والعوامل التي ساعدت على تأسيسها:

نشأ تيار الصحوة بدعم من مجموعة دعاة في حقبة الثمانينات الميلادية وجماعة الإخوان القادمة من مصر، سواء لدوافع شخصية، أو سياسية أو مذهبية. وساعد على ذلك الجهل بأحكام الدِّين، فألبسوا عاداتهم وتقاليدهم رداء الدين، وانغلاق المجتمع السعودي آنذاك وعدم وجود تفكير منطقي نقدي(٢).

وفي بداية القرن الحادي والعشرين، دخلت السعودية في عدة صدامات ومناصحات مع الحركة الصحوية المتشددة، حتى تم كبتها مؤخرا، من خلال التحولات الإصلاحية للمملكة التي تحقق رسالة الإسلام(٣)، ذلك أن العوامل التي أسهمت في صعود الصحوة المتشددة،

---

(١) انظر: دروس الشيخ ناصر العقل ١٧/ ٢.

(٢) تأملات في أسباب ظهور الصحوة، حمزة بن محمد السالم، ١٤ديسمبر ٢٠١٣م، https://www.alarabiya.net/saudi-today/2013/12/14/.

(٣) انظر: هل انتهت «الصحوة» في السعودية، الذايدي، مشاري، ٠٣نوفمبر ٢٠١٧م، رقم العدد [١٤٢٢٠]، https://aawsat.com/home/article/1072011، "تحرير المجتمع من تحرير الصحوة، الشقيران، ٠٢ نوفمبر ٢٠١٧م، رقم العدد [١٤٢١٩] https://aawsat.com/home/article/1070716، سنقضي على التطرف، وسنعود إلى الإسلام الوسطي، سلمان، محمد"، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٧م، رقم العدد [١٤٢١١]، https://aawsat.com/home/article/1062851، Frederic M. (2013-12-17). Sectarian Politics in the Gulf: From the Iraq War to the Arab Uprising. Columbia University Press. ISBN 978-0-231-53610-3.

تراجعت أو انقلبت إلى الضد؛ فمثلا: مساحة الجهل العامة التي استُثمِرت فيها الصحوة كثيرا أخذت في التلاشي نسبيا، كما أن الانفتاح الإعلامي وضع جماهير التلقي من المسلمين في قلب المشهد، بحيث يرون الآخر على حقيقته، وليس كما يرسمه تيار الصحوة المتشدد(١).

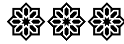
ثالثاً: مظاهر الصحوة وأبرز عيوبها:

أ/ أبرز مميزات الصحوة:

- حمل هَّم الأمة، البعد عن الابتداع في الدين، التذكير بالله والدعوة إلى التقرب إليه(٢).

ب/ أبرز عيوب الصحوة:

- الجهل بقواعد الشرع ومقاصده، والجهل بأحكام الدعوة إلى الله، وآدابها.
- الجفوة المفتعلة بين العلماء والشباب، والخروج على الحاكم.
- التشدد والغلو وتغليب جانب اليأس والقنوط والتخويف من الله، وتحريم المباحات، وتطبيق المختلف فيه على أنَّه من المُسَلَّمات وترتيب العقاب عليها.
- اختلال موازين العدل والإنصاف مع الخصوم، وغلبة نزعة الأهواء(٣).



المطلب الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا المبحث عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة الميدانية، وإجراءاتها التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها، بدءًا بتوضيح المنهج المستخدَم، ومن ثم التعرف على مجتمع وعينة الدراسة وما تميزت به من خصائص، بالإضافة إلى توضيح كيفية تصميم أداة جمع البيانات، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وأخيرًا التطرق إلى إجراءات تطبيقها، وختم الفصل بعرض

---

(١) الصحوة الإسلامية.. البداية والنهاية، ٢٠ مايو ٢٠١٩م، محمد المحمود،
https://www.alhurra.com/different-angle/2019/05/20/

(٢) دروس الشيخ ناصر العقل، ٧/ ٩٥.

(٣) دروس الشيخ ناصر العقل، ٧/ ٩٦.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يأتي عرض تفصيلي لذلك:

منهج الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه العساف[1]: بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا"، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أنحاء مناطق المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٥٠٣)، خلال فترة إجراء الدراسة.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٥٠٣) مفردة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس– العمر – المستوى التعليمي – الجنسية – مستوى الدخل – الحالة الاجتماعية – هل لديك أطفال)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

---

(١) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العساف، صالح أحمد، ص١٧٩، الرياض، دار الزهراء، ط٢، ٢٠١٢م.

١) الجنس:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٢٨	٥.٦
أنثى	٤٧٥	٩٤.٤
المجموع	٥٠٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٤٧٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٤.٤٪ إناث، بينما (٢٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور.

٢) العمر:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر:

العمر	التكرار	النسبة ٪
١٨-٢٥ سنة	٤٣٧	٨٦.٩
٢٥-٣٥ سنة	١٨	٣.٦
٣٥-٤٥ سنة	٣٧	٧.٤
٤٥-٦٠ سنة	١١	٢.٢
المجموع	**٥٠٣**	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٤٣٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠.٠٪ اعمارهم ١٨-٢٥ سنة، بينما (٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة اعمارهم ٣٥-٤٥ سنة، و(١٨) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة اعمارهم ٢٥-٣٥ سنة، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة اعمارهم ٤٥-٦٠ سنة.

٣) المستوى التعليمي:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة ٪
ثانوي أو معهد	١٢٥	٢٤.٩
جامعي او اعلى	٣٧٨	٧٥.١
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٣٧٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٥.١٪ مستواهم التعليمي جامعي او اعلى، بينما (١٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي أو معهد.

٤) الجنسية:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنسية:

الجنسية	التكرار	النسبة ٪
سعودي	٥٠٣	١٠٠.٠
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٥٠٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٠٠.٠٪ جنسياتهم سعودي.

٥) مستوى الدخل:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى الدخل:

مستوى الدخل	التكرار	النسبة ٪
٢٠٠٠-٥٠٠٠ ريال	٢٥٢	٥٠.١
٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال	١١٤	٢٢.٧
١٠٠٠٠ ريال فأكثر	١٣٧	٢٧.٢
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٢٥٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠.١٪ مستوى دخلهم ٢٠٠٠-٥٠٠٠ ريال، بينما (١٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى دخلهم ١٠٠٠٠ريال فأكثر، و(١١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى دخلهم ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال.

٦) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة ٪
متزوج	٥٨	١١.٥
أعزب	٤٣٦	٨٦.٧
مطلق	٩	١.٨
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٤٣٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٦.٧٪ حالتهم الاجتماعية أعزب، بينما (٥٨) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ١.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلق.

٧) هل لديك أطفال:

جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل لديك أطفال:

هل لديك أطفال	التكرار	النسبة ٪
لا	٤٤٢	٨٧.٩
نعم	٦١	١٢.١
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٤٤٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٧.٩٪ ليس لديهم أطفال، بينما (٦١) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم أطفال.

أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يأتي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس-العمر- المستوى التعليمي- الجنسية- مستوى الدخل- الحالة الاجتماعية- هل لديك أطفال).

٣- **القسم الثالث:** ويتكون من عدد من التساؤلات تتعلق بموضوع الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة ميدانياً باتباع الخطوات الآتية:

١- توزيع الاستبانة إلكترونياً.

٢- جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (٥٠٣) استبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها :

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو الآتي:

١) هل سبق أن قرأت أو اطلعت على مفهوم الإلحاد واللادينية :

جدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل سبق أن قرأت او اطلعت على مفهوم الإلحاد واللادينية:

هل سبق أن قرأت او اطلعت على مفهوم الإلحاد واللادينية	التكرار	النسبة ٪
لا	١٧٦	٣٥.٠
نعم	٣٢٧	٦٥.٠
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٣٢٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥.٠٪ سبق أن قرأوا او اطلعوا على مفهوم الإلحاد واللادينية، بينما (١٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يسبق أن قرأوا او اطلعوا على مفهوم الإلحاد واللادينية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة سبق أن قرأوا او اطلعوا على مفهوم الإلحاد واللادينية مما يعزز من اعتمادية نتائج الدراسة المتعلقة بهذه الظاهرة.

٢) هل تعرف الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي:

جدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي:

هل تعرف الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي	التكرار	النسبة ٪
لا	١٩٢	٣٨.٢
نعم	١٧١	٣٤.٠
نسبياً	١٤٠	٢٧.٨
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (١٩٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨.٢٪ لا يعرفون الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي، بينما (١٧١) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي، و(١٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون نسبياً الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لا يعرفون الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي مما يبين حاجة المجتمع للتوعية بظاهرة التيار اللاديني.

٣) هل ترى أن تيار اللادينية، هو:

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى أن تيار اللادينية هو:

هل ترى أن تيار اللادينية هو	التكرار	الرتبة
دعوة صادقة لنبذ الجمود والتقاليد	٥٨	٦
ترك التشدد والإرهاب باسم الدين	٨١	٥
دعوة لإعمال العقل والتحرر الفكري	٢٤٥	٢
إبعاد الدين عن العمل والسياسة	٢٥٢	١

القول بوجود الله بدون تشريع	٢٠٨	٣
القول بوجود الله بدون تأثير في الكون	١٧٤	٤

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٢٥٢) من أفراد عينة الدراسة يرون أن تيار اللادينية هو ابعاد الدين عن العمل والسياسة، بينما (٢٤٥) منهم يرون أن تيار اللادينية هو دعوة لإعمال العقل والتحرر الفكري، و(٢٠٨) منهم يرون أن تيار اللادينية هو القول بوجود الله بدون تشريع، و(١٧٤) منهم يرون أن تيار اللادينية هو القول بوجود الله بدون تأثير في الكون، و(٨١) منهم يرون أن تيار اللادينية هو ترك التشدد والإرهاب باسم الدين، و(٥٨) منهم يرون أن تيار اللادينية هو دعوة صادقة لنبذ الجمود والتقاليد.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون أن تيار اللادينية هو إبعاد الدين عن العمل والسياسة مما يبين انحصار مفهوم المجتمع لمفهوم التيار اللاديني وحاجة المجتمع لإدراك المفهوم بصورة شاملة.

٤) تشكل اللادينية خطرا على المسلمين؛ لأنها:

جدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير تشكل اللادينية خطرا على المسلمين لأنها

تشكل اللادينية خطرا على المسلمين لأنها	التكرار	الرتبة
ليست مذهبا أو فرقة لها مبادئها الواضحة	٢٣٣	٣
لأن أصحابها يرتدون لباس العقل والعلم بعيدا عن الدين	٣٠٥	١
لأن أصحابها يتحدثون عن شبهات حول الإسلام والقرآن ولا يتحدثون عن ترك الدين ذاته أو الخروج عن تعاليم الدين	٢٧٦	٢
لا تشكل اللادينية خطرا على المسلمين، بل هي محاربة الإرهاب والتشدد في الدين	٣٤	٤

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٣٠٥) من أفراد عينة الدراسة يرون أن اللادينية تشكل خطرا على المسلمين؛ لأن أصحابها يرتدون لباس العقل والعلم بعيدًا عن الدين، بينما (٢٧٦) منهم يرون أن اللادينية تشكل خطرا على المسلمين؛ لأن أصحابها يتحدثون عن شبهات حول الإسلام والقرآن ولا يتحدثون عن ترك الدين ذاته أو الخروج عن تعاليم الدين،

و(٢٣٣) منهم يرون أن اللادينية تشكل خطرا على المسلمين؛ لأنها ليست مذهبًا أو فرقة لها مبادئها الواضحة، و(٣٤) منهم يرون أن اللادينية لا تشكل خطرا على المسلمين، بل هي محاربة الإرهاب والتشدد في الدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون أن اللادينية تشكل خطرًا على المسلمين؛ لأن أصحابها يرتدون لباس العقل والعلم بعيدًا عن الدين مما يبين وعي المجتمع بخطورة التيار اللاديني لتأثيره على الدين.

٥) هل تعرف شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين:

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين:

هل تعرف شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين	التكرار	النسبة ٪
لا	٣٦٦	٧٢.٨
نعم	٧٢	١٤.٣
نسبياً	٦٥	١٢.٩
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٣٦٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٢.٨٪ لا يعرفون شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين، بينما (٧٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين، و(٦٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون نسبياً شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لا يعرفون شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين مما يبين رؤية المجتمع بأن تأثير التيار اللاديني لا يمكن تدراكه إذا ما تم إدراكه.

٦) هل تؤيد الحجاب وأنه عبادة:

جدول رقم (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تؤيد الحجاب وأنه عبادة:

هل تؤيد الحجاب وأنه عبادة	التكرار	النسبة ٪
لا	٤٤	٨.٧
نعم	٤٥٩	٩١.٣
المجموع	٥٠٣	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (٤٥٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٩١.٣٪ يؤيدون الحجاب وأنه عبادة، بينما (٤٤) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يؤيدون الحجاب وأنه عبادة وهذا على وعي المجتمع الديني.

٧) إذا كانت الاجابة لا:

جدول رقم (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة لا:

إذا كانت الإجابة لا	التكرار	الرتبة
كرهك للحجاب	١٠	٣
التربية والتنشئة على ذلك	٩	٥
الشعور بالتمدن والتطور بدون حجاب	١٠	٤
حب الظهور وإبراز الذات	١١	٢
التقليد ومواكبة المجتمع بشكل عام	٢	٧
مستحب وغير واجب	٢٠	١
كلباس تقليدي حقيقةً لا معنى له	٨	٦

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن (٢٠) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب أنه مستحب وغير واجب، بينما (١١) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب حب الظهور وإبراز الذات، و(١٠) من إجمالي

أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب كرههم للحجاب، و(١٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب الشعور بالتمدن والتطور بدون حجاب، و(٩) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب التربية والتنشئة علي ذلك، و(٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب كلباس تقليدي حقيقةً لامعنى له، و(٢) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب التقليد ومواكبة المجتمع بشكل عام.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب أنه مستحب وغير واجب مما يبين عدم معارضتهم ضمنياً للحجاب.

٨) هل كنت تحب وتستمتع بمادة الدين خلال مراحلك الدراسية:

جدول رقم (١٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل كنت تحب وتستمتع بمادة الدين خلال مراحلك الدراسية:

هل كنت تحب وتستمتع بمادة الدين خلال مراحلك الدراسية	التكرار	النسبة ٪
نعم	٣٢٤	٦٤.٤
لا	٢٣	٤.٦
أحيانا	١٥٦	٣١.٠
المجموع	**٥٠٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (٣٢٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٤.٤٪ كانوا يحبون ويستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية، بينما (١٥٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣١.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانوا أحيانا يحبون ويستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية، و(٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة كانوا يحبون ويستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية وتفسر هذه النتيجة بأن عينة الدراسة ينتمون لمجتمع محافظ دينيًا.

٩) إذا كان الجواب لا أو أحيانا فالسبب هو:

جدول رقم (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب لا أو أحيانا فالسبب هو:

إذا كان الجواب لا أو أحيانا فالسبب هو:	التكرار	الرتبة
سوء معاملة من المعلم او المعلمة	٥٣	٢
طريقة تدريس مادة الدين مملة ولا تربط بالواقع	١١٢	١
أغلب المتدينين غير حضاريين ولا يهتمون بمظهرهم	٢١	٣
والداي كانا متشددين في الدين. فأصبحت لا أحب الدين والتدين	٥	٤

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن (١١٢) من أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب طريقة تدريس مادة الدين مملة ولا تربط بالواقع، بينما (٥٣) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب سوء معاملة من المعلم او المعلمة، و(٢١) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب أغلب المتدينين غير حضاريين ولا يهتمون بمظهرهم، و(٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب والداي كانا متشددين في الدين. فأصبحت لا أحب الدين والتدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية كان السبب طريقة تدريس مادة الدين مملة ولا تربط بالواقع مما يبين ضرورة مراجعة تقديم المواد الدينية للطلاب.

١٠) هل تحب المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم:

جدول رقم (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تحب المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم

هل تحب المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم	التكرار	النسبة ٪
نعم	٢١٥	٤٢.٧
لا	٧٨	١٥.٥
أحيانا	٢١٠	٤١.٧
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (٢١٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٢.٧٪ يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم، بينما (٢١٠) منهم يمثلون ما نسبته ٤١.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أحياناً يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم، و(٧٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٥.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم مما يبين الميل الديني للمجتمع بسبب التوجيه والإرشاد الديني.

١١) إذا كانت الإجابة لا أحب الجلوس معهم، فالسبب هو:

جدول رقم (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة لا أحب الجلوس معهم، فالسبب هو:

إذا كانت الإجابة لا أحب الجلوس معهم، فالسبب هو:	التكرار	الرتبة
أخاف انتقادهم وتعليقهم ونصائحهم المباشرة على أخطائي وعدم التزامي	٥٠	١
أشعر بالرهبة منهم وصعوبة التواصل معهم	٤٠	٢
أشعر أنهم رجعيون ولا يواكبون التطور والحضارة	١٠	٤

والداي يحذراني من الملتزمين والمتدينين	٤	٧
والداي أو أحدهما متشدد في الدين فأصبحت أكره المتدينين	٢٢	٣
تم تعنيفي بقوة في صغري بسبب سماعي للغناء	٩	٥
عدم تقبلهم للآراء	٨	٦

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (٥٠) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: أخاف انتقادهم وتعليقهم ونصائحهم المباشرة على أخطائي وعدم التزامي، بينما (٤٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: أشعر بالرهبة منهم وصعوبة التواصل معهم، و(٢٢) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: والداي أو أحدهما متشدد في الدين فأصبحت أكره المتدينين، و(١٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: أشعر أنهم رجعيون ولا يواكبون التطور والحضارة، و(٩) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: تم تعنيفي بقوة في صغري بسبب سماعي للغناء، و(٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: عدم تقبلهم للآراء، و(٤) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: والداي يحذراني من الملتزمين والمتدينين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم كان بسبب الخوف من انتقادهم وتعليقهم ونصائحهم المباشرة على أخطائهم وعدم التزامهم مما يبين حاجتهم لأتباع أسلوب التقبل معهم لكسب ثقتهم.

١٢) هل لديك شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين؟

جدول رقم (١٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل لديك شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين؟

الدرجة	التكرار	النسبة ٪
نعم	٤١٤	٨٢.٣
لا	٢٢	٤.٤
ربما	٦٧	١٣.٣
المجموع	**٥٠٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن (٤١٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٢.٣٪ لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين، بينما (٦٧) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ربما لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين مما يبين ارتفاع الوعي الديني لديهم.

١٣) يمكنني التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل:

جدول رقم (٢٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير يمكنني التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل:

يمكنني التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل	التكرار	النسبة ٪
نعم	٣٥٧	٧١.٠
لا	٤٠	٨.٠
أحيانا	١٠٦	٢١.١
المجموع	**٥٠٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن (٣٥٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧١.٠٪ يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل، بينما (١٠٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢١.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أحيانا يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل، و(٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل، وتفسر هذه النتيجة لتسليط الإعلام على الفكر الإرهابي والتوعية به.

١٤) هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل:

جدول رقم (٢١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل:

هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل:	التكرار	الرتبة
منع المرأة من إكمال تعليمها	٤٤٦	١
عدم احترام رأي المرأة في اختيار خاطبها أو رؤيته	٤٠٩	٢
المنع الكامل للمرأة من الخروج من البيت	٣٨٨	٤
ولاية الرجل على المرأة، واستقلالها عنه	١٧١	٥
منع المرأة من العمل أو ممارسة أي وظيفة	٤٠٦	٣
الحجاب بشكل عام	٥٥	٦

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن (٢٨) من أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: منع المرأة من إكمال تعليمها، بينما (٤٠٩) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: عدم احترام

رأي المرأة في اختيار خاطبها أو رؤيته، و(٤٠٦) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: منع المرأة من العمل أو ممارسة أي وظيفة، و(٣٨٨) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: المنع الكامل للمرأة من الخروج من البيت، و(١٧١) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: ولاية الرجل على المرأة، واستقلالها عنه، و(٥٥) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: الحجاب بشكل عام.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: عدم احترام رأي المرأة في اختيار خاطبها أو رؤيته وتفسر هذه النتيجة للتوعية بحقوق المرأة في الآونة الأخيرة.

١٥) من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني:

جدول رقم (٢٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير من أسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني:

من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني	التكرار	الرتبة
الجهل بالدين	٣٩٩	١
الانفتاح لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية	٢٧١	٥
حب الهوى والشهوات لأن الدين يقيدهم	٣٠٧	٣
السفر للخارج	٨٥	٩
التشدد في الدين وترك الوسطية	٣١٣	٢
إهمال الوالدين	١٦٧	٧
دواعي سياسية أو اقتصادية	٩٠	٨
الكبت الاجتماعي والمشاكل الأسرية	٢٦٦	٦
الخلط بين مصطلحات الالتزام بالدين والصحوة والإرهاب	٢٩٥	٤

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن (٣٩٩) من أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني الجهل بالدين، بينما (٣١٣) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني التشدد في الدين وترك الوسطية، و(٣٠٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني حب الهوى والشهوات لان الدين يقيدهم، و(١٦٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني إهمال الوالدين، و(٩٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني دواعي سياسية أو اقتصادية، و(٨٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني السفر للخارج.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني الجهل بالدين وتفسر هذه النتيجة بأن الجهل بالدين يزيد من التأثر بالأفكار المنحرفة.

١٦) هل قابلت شخصاً بأفكار لا دينية:

جدول رقم (٢٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل قابلت شخصاً بأفكار لا دينية:

هل قابلت شخصاً بأفكار لا دينية	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٨٢	٣٦.٢
لا	٣٢١	٦٣.٨
المجموع	**٥٠٣**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن (٣٢١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٣.٨٪ لم يقابلوا شخصاً بأفكار لا دينية، بينما (١٨٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لم يقابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وتفسر هذه النتيجة لقلة انتشار مثل هذه الأفكار وسط المجتمع السعودي.

١٧) إذا نعم، ما شبهته:

جدول رقم (٢٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، ما شبهته:

إذا نعم، ما شبهته	التكرار	النسبة ٪
عدم الإيمان بالله	٤٥	٢٤.٧
عدم الاعتقاد ببعض الغيبيات ١٨٢	٢٠	١١.٠
عدم التصديق ببعض التشريعات أنها من عند الله	١١٧	٦٤.٣
المجموع	**١٨٢**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن (١١٧) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٦٤.٣٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية شبهته عدم التصديق ببعض التشريعات أنها من عند الله، بينما (٤٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية شبهته عدم الإيمان بالله، و(٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية شبهته عدم الاعتقاد ببعض الغيبيات.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية شبهته عدم التصديق ببعض التشريعات أنها من عند الله، وتفسر هذه النتيجة بأن التشكيك في التشريعات الدينية هي السمة الأبرز للتيار اللاديني.

١٨) هل رددت عليه:

جدول رقم (٢٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل رددت عليه:

هل رددت عليه	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٠٦	٥٨.٢
لا	٧٦	٤١.٨
المجموع	**١٨٢**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن (١٠٦) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٥٨.٢٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا

دينية ردوا عليه، بينما (٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤١.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية لم يردوا عليه.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية ردوا عليه مما يبين حرص المجتمع على محاربة هذه الأفكار.

١٩) إذا نعم، هل:

جدول رقم (٢٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير اذا نعم، هل

اذا نعم، هل	التكرار	النسبة ٪
أقنعته؟	٢	١.٩
لم أقنعه؟	١٤	١٣.٢
حاولت إقناعه؟	٩٠	٨٤.٩
المجموع	**١٠٦**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن (٩٠) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٨٤.٩٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه حاولوا إقناعه، بينما (١٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه لم يقنعوهم، و(٢) منهم يمثلون ما نسبته ١.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه أقنعوهم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه حاولوا إقناعه وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الجدول السابق مما يبين حرص المجتمع على محاربة هذه الأفكار.

٢٠) إذا نعم، هل كان متعلمًا؟

جدول رقم (٢٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، هل كان متعلمًا؟

إذا نعم، هل كان متعلماً	التكرار	النسبة ٪
نعم	٩٥	٨٩.٦
لا	١١	١٠.٤
المجموع	١٠٦	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن (٩٥) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٨٩.٦٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان متعلمًا، بينما (١١) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه كان غير متعلمًا.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه كان متعلمًا مما يبين تركيز انتشار مثل هذه الأفكار وسط المتعلمين لتأثرهم بالغرب.

٢١) إذا نعم، كم يكبر؟

جدول رقم (٢٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، كم يكبر؟

إذا نعم، كم يكبر	التكرار	النسبة ٪
مراهقًا	٤٦	٤٣.٤
في منتصف العمر	٦٠	٥٦.٦
المجموع	١٠٦	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن (٦٠) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٥٦.٦٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه كان في منتصف العمر، بينما (٤٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤٣.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه كان مراهقًا.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه كان في منتصف العمر مما يبين تركيز انتشار مثل هذه الأفكار وسط الشباب لتأثرهم بوسائل التواصل.

٢٢) إذا نعم، ما جنسيته؟

جدول رقم (٢٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، ما جنسيته؟

إذا نعم، ما جنسيته	التكرار	النسبة ٪
سعودي	٨٥	٨٠.٢
عربي	١٩	١٧.٩
غير عربي	٢	١.٩
المجموع	**١٠٦**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن (٨٥) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٨٠.٢٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته سعودي، بينما (١٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته عربي، و(٢) منهم يمثلون ما نسبته ١.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته غير عربي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصًا بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته سعودي وتفسر هذه النتيجة بأن الدراسة أجريت على عينة سعودية.

٢٣) هل سمعت أو قرأت إحدى الشبهات الآتية؟

جدول رقم (٣٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل سمعت أو قرأت إحدى الشبهات الآتية؟

هل سمعت أو قرأت إحدى الشبهات الآتية	التكرار	الرتبة
لا يوجد دليل على صلاة الجمعة والجماعة	٨٨	٦
الإيمان في القلب ولا يشترط العمل	٢٢٢	٢
لا يوجد في الدين حلال وحرام	٩٤	٥
المراد بالدجال هو قنوات فضائية لما فيها من دجل	٩٨	٤
الصلاة في المساجد أو قيام الليل من الغلو في الدين	٣٠	٧
وجود الله أمر محتمل لكن الدين من صنع الناس	١٣٧	٣
الرب الرحيم كيف يخلق الشر والمرض والزلازل وغير ذلك	٢٥٠	١

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن (٢٥٠) من أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة الرب الرحيم كيف يخلق الشر والمرض والزلازل وغير ذلك، بينما (٢٢٢) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة الإيمان في القلب ولا يشترط العمل، و(١٣٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة وجود الله أمر محتمل لكن الدين من صنع الناس، و(٩٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة المراد بالدجال هو قنوات فضائية لما فيها من دجل، و(٩٤) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة لا يوجد في الدين حلال وحرام، و(٨٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة لا يوجد دليل على صلاة الجمعة والجماعة، و(٣٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة الصلاة في المساجد أو قيام الليل من الغلو في الدين.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تؤدي لنشر تيار اللادينية في المجتمع.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- العمل على تضمين كل ما يحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع السعودي.

- الاهتمام بتعزيز الوعي الديني والتمسك بقيم الدين الإسلامي لدى أفراد المجتمع.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية ما يحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.
- على وسائل الإعلام القيام بدورها في الحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.
- حث مؤسسات المجتمع من مساجد وغيرها للقيام بدورها في الحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.
- إجراء تقويم مستمر لواقع انتشار مظاهر تيار اللادينية في المجتمع.

توصيات البحث:

١. فضح الممولين لنشر الكراهية والتخويف ضد المسلمين، وتوجيه شبابنا بكيفية التعامل مع الفكرة.

٢. التأصيل الشرعي، من خلال تدريس القواعد الأصولية الفقهية ومقاصد الشريعة، ودعم المناهج بما يتناسب مع حاجة الشباب المعاصر وفكره(١).

٣. توعية المجتمع خاصة في القرى والهِجر، بالتفريق بين العادات والأعراف وقوانين الشريعة المعتدلة التي انصفت المرأة واعطتها حقوقها العامة والخاصة، وأن الإسلام بريء من أخطاء بعض الآباء والأزواج.

٤. نشر ثقافة تعزيز اليقين من خلال عبادة التأمل والتفكر في صفات الله ومخلوقاته ولطائفه، والتفريق بين ذلك وبين حرمة التفكر في ذات الله وما الواجب عليه حيال ذلك(٢).

٥. تخصيص منابر لحوار الشباب والرد على اللادينين ومناقشة شبهاتهم، من خلال لجان متخصصة.

٦. تنمية الفكر النقدي(١)، وتوجيه الشباب إلى عدم التسليم بكل ما يرد على القنوات الفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعي، بل لا بد من سؤال أهل العلم والذكر(٢)

---

(١) انظر: سابغات، السيد، ص٤٦-٤٩.

(٢) وقد ذكر أحمد السيد في كتابه سابغات، كلاما جميلا في مسألة تعزيز اليقين، ص٤١-٤٥.

٧. توجيه الشباب إلى عدم الاغترار بحضارة الغرب؛ لأنهم كما قال تعالى: ﴿يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ۝٧﴾[الروم: ٧]. وأنه لا بد من تفنيد العلوم الغربية وعرضها على أحكام الدين وأعراف المجتمع، وعرض قصص اسلام علماء الغرب المعاصرين.

٨. تأسيس المناهج والكوادر التعليمية الواعية والمتوازنة في تحقيق الهوية الدينية والهوية الاجتماعية وبناء جيل قوي قادر على مواجهة الفتن[٣].

٩. تعزيز الفكر الوسطي بين الشباب، وأولياء الأمور، وكذلك تعزيز منهج الوسطية في الدعوة إلى الله تعالى.



(١) انظر: سابغات، السيد، ص٤٥-٤٦.

(٢) انظر: الله والعلم، عبد الرزاق نوفل، ص ٥-٨. وانظر: الإسلام يتحدى، وحيد الدين خان، ص١٩-٣٧، ٣٩-٢٠٠، وانظر: الله يتجلى في عصر العلم، مجموعة علماء أمريكيين، ص٣٢ إلى آخر الكتاب.

(٣) التعليم وتطوير المناهج، خالد العضاض، ٢٤ مارس ٢٠١٨م، https://www.alwatan.com.sa/article/36652.

المراجع والمصادر

١. ابن باز، عبد العزيز، فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز، موقع الشيخ ابن باز، https://binbaz.org.sa/fatwas/19885.

٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داود، تحقيق: محمد عبد الحميد، صيدا، المكتبة العصرية.

٤. الأحمد، مالك، السينما والإلحاد، مجلة الخطباء، ١٥ جمادى الثانية ١٤٣٧هـ، https://khutabaa.com/ar/discussions.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٦. جامعة المدينة العالمية، الأديان والمذاهب، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية، كود المادة (GUSU5053).

٧. الجزائري، أبو بكر، أيسر التفاسير، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ.

٨. جلال الدين، سعيد، أبيقور الرسائل، الدار العربية للكتاب، ١٩٩١م.

٩. خان، وحيد الدين، الإسلام يتحدى، ترجمة: زافارول خان، القاهرة، مكتبة الرسالة، بيت الأبحاث العلمي.

١٠. خربوعي، أمين، كيف تحاور ملحداً، السعودية، مركز دلائل، ١٤٣٨هـ.

١١. سندي، صالح، الإلحاد ووسائله، المدينة المنورة، دار اللؤلؤة، ١٤٢٤هـ.

١٢. شتويش، وليد، الفكر اللاديني"، ١١سبتمبر٢٠١٥م، https://www.walidshawish.com.

١٣. الشلاش، عبد الرحمن، زمن الصحوة حرم كثير من المباحات، صحيفة الجزيرة، ٠١ يونيو ٢٠١٩م، https://www.al-jazirah.com/2019/20190601/ar3.htm

١٤. الشوادفي، صفوت، دعاة على أبواب جهنم،شبكة الألوكة، ٣١-٠٥-٢٠١٠م، .https://www.alukah.net/sharia/0/22218/#ixzz6kOMm71uj.

١٥. الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري، مكتب التحقيق دار ابن حزم.

١٦. طيب، جميل، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب، ١٩٨٢م.

١٧. ظاهر، كامل، الصراع بين التيارين العلماني والديني، بيروت، دار البيروني، ١٩٩٤م.

١٨. عوض، عوض، الإلحاد في الغرب، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩٧م.

١٩. فرغل، حسين، الفكر المعاصر في ضوء العقيدة، الامارات، جامعة الإمارات، ١٩٩٨م.

٢٠. قطب، محمد، ركائز الإيمان، القاهرة، دار الشروق، ٢٠١٠ م.

٢١. اللادينيين "ثالث أكبر فئة في العالم بعد المسيحية والإسلام"، سكاي نيوز العربية ٢٦/ ١٢/ ٢٠١٢م، https://www.skynewsarabia.com/varieties/60530.

٢٢. مجموعة علماء أمريكيين، الله يتجلى في عصر العلم، ترجمة: عبد المجيد دمرداش، بيروت، دار القلم، ١٩٥٨م.

٢٣. المراكشي، البشير، أسباب الإلحاد، مجلة طريق الإسلام، ٢٥-٠٦-٢٠١٩م، .http://iswy.co/e2952u

٢٤. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٢٥. مكي، أبوزيد، دلائل الربوبية، الخبر، تكوين للنشر، ٢٠١٩م.

٢٦. الميداني، عبد الرحمن، صراع مع الملاحدة، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٥م.

٢٧. نوفل، عبد الرزاق، الله والعلم، مصر، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.

٢٨. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

المراجع العربية المترجمة والأجنبية:

1. Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath, Sunan Abi Dawood. edited by: Muhammad Abdul-Hamid.Saida: Modern Library.
2. Al-Ahmad, Malik. Cinema and Atheism. Al-Khutaba Magazine, 15 Jumada al-Thani 1437, https://khutabaa.com/ar/discussions/
3. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. Sahih Bukhari. Muhammad Al-Nasser. Dar Tauq Alnaja 1422.
4. Aldershot, Hants. Muslims and crime: a comparative study. England: Ashgate Publishing .ISBN 978-0-7546-4233-6.
5. Algerian, Abu Bakr. Acer interpretations. Medina: Library of Science and Governance, 1414.
6. Ali, Wajahat. Death by brown skin, Dec, 31, 2012, (UTC), https://www.salon.com/2012/12/31/death_by_brown_skin
7. Al-Madinah International University Curricula, Religions and sects. Article Code (GUSU5053), Malaysia: Al-Madinah International University.
8. Al-Maidani, Abdul Rahman. Struggle with an atheist. Damascus: Dar Al-Qalam, 2005.
9. Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by: Mohamed Fouad Abdel-Baqi. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
10. Al-Shawadafi, Safwat. "scholars on Hell's door". 5/31/2010.Alukah website, https://www.alukah.net/sharia/0/22218/#ixzz6kOMm71uj.

11. Al-Tabari, Hamad bin Jarir. Interpretation of Tabari. the investigation office, Dar Ibn Hazm,
12. American Scientists Group. God manifests itself in the era of knowledge. Translation: Abdel Majid Demerdash. Beirut, Dar Al-Qalam, 1958.
13. Awad, Awad. Atheism in the West. Cairo: Sinai Publishing, 1997.
14. Bazian, Hatem. "The Islamophobia Industry and the Demonization of Palestine", Implications for American Studies. 21 December 2015. American Quarterly. 67 (4): 1057–1066. doi:10.1353/aq. (2015). ISSN 1080-6490.
15. Chatwish, Walid. "Secular thought". 11, Sept,2015, https://www.walidshawish.com.
16. Cindy, Saleh. Atheism and its means. Medina: Dar Al Loaloah, 1424.
17. Collins English Dictionary. Harper Collins Publishers, 2019.
18. Daher, Camal. Conflict between secular and religious currents. Beirut: Dar Al-Biruni, 1994.
19. Farghal, Hussain. Contemporary thought in light of faith. UAE: UAE University, 1998.
20. Fredman, Sandra. Discrimination and human rights: the case of racism. Oxford: Oxfordshire, 2001.ISBN 978-0-19-924603-8.
21. Holden, Cathie & Hicks, David. Teaching the global dimension: key principles and effective practice. New York, 2007. ISBN 978-0-415-40448-8.

22. Ibn Baz, Aziz. "Fatwas of Sheikh Abdul Aziz ibn Baz", Sheikh Ibn Baz website, https://binbaz.org.sa/fatwas/19885

23. Ibn Faris, Ahmad. Dictionary of Language Measurements. edited by: Abd al-Salam Haroun. Beirut: Dar Al-Fikr, 1979.

24. Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar. Interpretation of the Great Quran. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Alamiya.

25. Jalaluddin, Saeed. Epicurus messages. The Arab Book House, 1991.

26. Jobs, Fewer. Europeans Fear Wave of Refugees Will Mean More Terrorism. Pew Research Center.26.NOV.٢٠١٦

27. Journal of Intercultural Studies. "Anti-Muslim Racism", 11 September 2001. 27 (4): 365–91. doi:10.1080/07256860600934973.

28. Khan, Waheeduddin. Islam challenges. Translation: Zavarul Khan. Cairo: Al-Risalah Library, Scientific Research House.

29. Kharboi, Ameen. How to negotiate an atheist. Saudi Arabia: Dalail Center, 1438.

30. Libreville, Gabon. "OIC TV channel to counter Islamophobia", Arab News. 2012-04-20

31. Makki, Abu Zeid. Indications of Robobya. AL-Khubar: Takween Publishing, 2019.

32. Marrakchi, Al-Bashir. Causes of atheism. The Way of Islam Magazine, 06-25-2019, http://iswy.co/e2952u.

33. Nofal, Abdul Razzaq. God and knowledge. Egypt: Al- Osra Library, The Egyptian General Book Authority, 1983.

34. Poynting, Mason "Tolerance, Freedom, Justice and Peace?: Britain, Australia and Anti-Muslim Racism since 11 September 2001". Journal of Intercultural Studies. 2005, 27 (4): 365–91. doi:10.1080/07256860600934973.

35. Quraishi, Muzammil. Muslims and crime: a comparative study. Aldershot, Hants, England: Ashgate Publishing, 2005.ISBN 978-0-7546-4233-6.

36. Qutb, Muhammad. Pillars of Faith. Cairo: Dar Al-Shorouk, 2010.

37. Runnymede Trust, Islamophobia: A Challenge for Us All, cited in Quraishi, Muzammil, 2005.

38. Saunders, Doug. Catholics Then Muslims Now. The New York Times, 18 September 2012.

39. Shalash, Abdul Rahman. "The time of awakening deprived many of the permissible". Al-Jazirah Newspaper, Saturday 01 June 2019, https://www.al-jazirah.com/2019/20190601/ar3.htm.

40. Sky News Arabia. "Irreligious people: The third largest class in the world after Christianity and Islam", 12/26/2012, https://www.skynewsarabia.com/varieties/60530.

41. Stein, Arlene & Salime, Zakia. "Manufacturing Islamophobia: Rightwing Pseudo-Documentaries and the Paranoid Style Journal of Communication Inquiry". 281 (4): (2015) doi:10.1177/0196859915569385.

42. Taib, Jameel. Philosophical Lexicon. Beirut: Dar Al-Kitab, 1982.

